ان تأمر مخاطبك بان يكون معه كذا الخ كذا في الشرح **قلت** مقتضى هذا
التعليل وجوب النصب لا رجحانه وينتقض بجواز الرفع بالعطف بظاهر
كلامه انه من عطف المفردات وفيه نظر اذ شرط عطف المفرد على مثله
صلاحيته للمعطوف او ما في معناه لمباشرة العامل وهو هنا غير صالح
لذلك اذ لو باشر للزم ان يكون فعل الامر رافعا للظاهر وهو ممتنع ولهذا
قدر ابن مالك في نحو اسكن انت وزوجك فعلا محذوفا اي وليسكن وأقره
عليه في المغني بل تابعه عليه في الاوضح وافهم قوله كذا الخ انما بعد
المفعول معه بحسب ما قبله فقط فلا يجوز كذا الاخوين **و يضعف في نحو قام**
زيد وعمرو لان العطف هو الاصل وقد امكن بلا ضعف ومثله ما انت وزيد او كيف
انت وقصعة من ثريد والنصب فيهما بتكون مضمرة وليست ناقصة ولا مع
ان عامله ما سبقه من فعل او ما في معناه وانه قياسي ولا يتقدم على المصاحب
و لما انتهى الكلام على المفاعيل اخذ يتكلم على بقية المنصوبات مبتديا
بالحال فقال **الحال** تذكر وتؤنث لفظا ومعنى وهو الاصح
وهو نوعان مؤكدة وستأتي ومؤسسة وهي ما لا يستفاد معناها بدون
ذكرها واليها اشار بقوله **وهو وصف** ولو تقديرا **فضلة** اي ليست احد
جزئي الكلام **يقع في جواب كيف** خرج بالفضلة نحو القائم زيد وزيد
قائم وبما بعدها نعتا نحو رأيت رجلا راكبا والتمييز نحو لله دره فارسا لعدم
صلاحيتها لذلك والغالب في الحال ان تكون منتقلة اي غير لازمة لصاحبها
مشتقة من المصدر للدلالة على متصف بها وتأتي من الفاعل نحو جاء زيد راكبا
ومن المفعول نحو **لقيت اللص مكتوفا** ومنهما معا نحو لقيته راكبين ومن
المضاف اليه ان كان المضاف بعضه نحو ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا
او كان كبعضه في صحة حذفه والاستغناء عنه بالمضاف اليه نحو ان اتبع
ملة ابراهيم حنيفا او كان عاملا في الحال عمل الفعل نحو اليه مرجعكم جميعا
و الحال شرطها من حيث هي **التنكير** خلافا ليونس والبغداديين مطلقا
والكوفيين فيما تضمن معنى الشرط وانما شرط ذلك لان المقصود بها بيان

هيئة

هيئة صاحبها اي كيفية وقوع الفعل منه او عليه وذلك حاصل بلفظ التنكير
فلا حاجة لتعريفها صونا للفظ عن الزيادة وخروجا عن الاصل لغير غرض
وقد تقع بلفظ المعرفة فتؤول بنكرة محافظة على ما استقر لها من لزوم
التنكير نحو اجتهد وحدك اي منفردا وادخلوا الاول فالاول اي مترتبين
و يشترط صاحبها وهو من الحال وصف له في المعنى **التعريف** لانه محكوم عليه
بها في المعنى والاصل فيه التعريف **او** ما يقوم مقامه من المسوغات في ايضاح
المعنى وهو اما **التخصيص** بوصف او اضافة او بمعمول غير مضاف اليه **او التعميم**
بان يتلو نفيا او شبهه من نهي او استفهام **او التأخير** بان يتأخر عن الحال
فالاول **نحو خشعا ابصارهم يخرجون** فخشعا حال من ضمير الفاعل في يخرجون وهو
أعرف المعارف والثاني نحو **في اربعة ايام سواء للسائلين** فسواء حال من
اربعة لاختصاصها بالاضافة ومنه

نَجَّيْتَ يَا رَبِّ نُوحًا وَاسْتَجَبْتَ لَهُ ... فِي فُلُكٍ مَاخِرٍ فِي الْيَمِّ مَشْحُونَا

وقولك عجبت من ضرب اخوك شديدا والثالث نحو **وما اهلكنا من قرية الا لها**
منذرون فجملة الا لها منذرون حال من قرية لوقوعها في سياق النفي ونحو
لَا يَبْغِ امْرُؤٌ عَلَى امْرِئٍ مُسْتَسْهِلًا وقوله يَا صَاحِ هَلْ حُمَّ عَيْشٌ بَاقِيًا والرابع
نحو لِمَيَّةَ مُوحِشًا طَلَلُ ... يَلُوحُ كَأَنَّهُ خِلَلُ

فموحشا حال من طلل الذي هو صاحبها وسوغ مجيء الحال منه تأخيره
عنها او الوصف او هما وقيل حال من الضمير في لمية وحينئذ لا يكون من قبيل
تأخيرها عن صاحبها والقولان مبنيان على جواز الاختلاف بين عامل الحال
وصاحبها ومنعه في الجامع والمشهور المنع وقد يقع صاحبها نكرة
من غير مسوغ ومنه الحديث وصلى وراءه رجال قياما ولا يقاس عليه عند
الخليل ويونس ويجوز تقدمها على صاحبها الا لمانع وكذا على عاملها
اذا كان فعلا متصرفا او صفة تشبهه الا لمانع ايضا وقد يجب ذلك
ويجوز حذفها الا لمانع ككونها نائبة عن خبر كضربي زيدا قائما او
جوابا نحو راكبا لمن قال كيف جئت او منفيا عنها نحو لا تقربوا الصلاة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)